وقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فهو وعيد وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أي ليوحدوني ولكن كلها بتقدير الله تعالى خيرها وشرها حلوها ومرها وضرها ونفعها وقال الله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال الله تعالى ولو أننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقال تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا بإذن الله وقال تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك أي بمشيئته ولذلك خلقهم وقال تعالى اعبدوا الله واجتبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين أي بقدر الله سبحانه وقال شعيب صلوات الله على نبينا وعليه قد افترينا على